القوم وأنهم قد يلاحظون بالمُنَّة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع .

ومن ذلك همزهم مصائب وهو غَلَطٌ منهم وذلك أنهم شبَّهُوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لأنها عين عن واو وهي العين الأصيلة وأصلها مُصْوبة لأنها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصْل وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلاً فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملَته .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلأت السَّويق ورثأت زَوْجي بأبيات .

واستلأَمْتُ الحجر ولَبّأتُ بالحج .

وأما " مَسيل " فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أمْسلة إلى أنه من باب الغَلَط وذلك أنه أُخذ من سال يسيل وهذا عندنا غيرُ غلط لأنهم قد قالوا فيه مَسَل وهذا يشهد بكون الميم فاء .

وكذلك قال بعضهم في مَعين لأنه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم : أمعن له بحقه إذا طاع له به فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها .

ومن أغلاطهم ما يتعايَوْن به في الألفاظ والمعاني نحو قول ذي الرُّمة : .

(والجيدُ من أدْمَانةٍ عَنُود ...) - الرجز